

شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الثالث

عبدالمحسن الزامل

من جنسها وهي متعينة لأنك ذكرته بسوء فعليك ان تذكره بضد ذلك وان تذكره بالقول الحسن ما يكون سبب وفي زوال هذه وبعضهم مستحب مثل ما ذكر رحمة الله من هذه الخصال التي سبق في كلامه نعم - [00:00:07](#)

خلق عظيم الذي وصف الله به محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الدين الجامع في جميع ما امر الله به وما قال. هكذا قال كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وحقيقة - [00:00:27](#)

رحمة الله الخلق العظيم اراد ان يبين ما جاء في وصفه في وجهه وانك لعلى خلق عظيم. الذي وصف الله به محمدا فهو الدين الجامع بجميع ما امر الله به مطلقا. يعني انه يشمل ما تقدم من الحقوق من حق الله عز وجل - [00:00:47](#)

وحق العباد قال مجاهد وغيره وهو تأويل القرآن هذا ايضا يا مجاهد ونقل عن مجاهد رحمة الله انه قال هو الدين قال الدين وهذا رواه عنه ابن جرير رحمة الله عنه مجاهد انه قال عن خلق عظيم يعني على الدين وجاء عن ابن عباس عند ابن جرير دين عظيم انك على دين - [00:01:17](#)

عظيم والمعنى متقابل المعنى متقابل العظيم وانك لعلى خلق عظيم على هذا الدين العظيم وهو معنى كلام شيخ الاسلام رحمة الله فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به لانه هو عليه السلام على هذا الخلق العظيم وهو ما نزل عليه من الوحي وله - [00:01:47](#)
هذا ايد كلامه رحمة الله بقول عائشة كان خلقه القرآن وهذا خرجه مسلم. يعني انه يمثل القرآن قول وفعلا يمثله في باب العمل. فيؤدي ويعمل بما امر الله به. وفي ما نهى عنه - [00:02:07](#)

يجتنبه عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الدين. امر ونهي. والامر نوعان. امر واجب ومستحب. والنهي نوعان على سبيل التحرير ونهي على سبيل الكراهة. وهذه هي مراتب الدين. وهو الواجب والمستحب - [00:02:27](#)

حرام والمكروه والمحظى والمحظى الى هذه الاشياء. فما كان وسيلة الى والى محرم محرم الى مكروه مكروه الى واجب واجب الى مستحب. فهو مستحب. قال وله احكام كثيرة لكن هذا هو اصله. قال وهو حقيقته المبادرة الامثال. ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشراح صدره - [00:02:47](#)

الجراح لانه حينما بطيب نفسه وينشرح صدره فانه يعبد الله على يقين ويعبد الله على اميزة وتخبر نفسه على العبادة اقبال يجد لذته وسروره. ولهذا صح في الخبر عن رجل من الانصار عند ابي داود بساند صحيح - [00:03:17](#)

انه عليه الصلاة والسلام يقول ارحنها بها يا بلال. وفي حديث عند ابي داود بساند فيه انقطاع عن بلال انه الاجر في يوم من الايام ثم صلى ركعتين فاقامهما فقال بلال ما معناه؟ يعني انك - [00:03:37](#)

اطلتهما وانه ربما يعني تأخر عن وقت اقامته فقال يعني لو حصل ما حصل مع ان المعروف عنه عليه السلام انه في هاتين الركعتين يعني كان يخفف هاتين الركعتين لكن المقصود انها كانت روحه وانسى عليه الصلاة والسلام و كانه والله اعلم بطاولة - [00:03:57](#)
بالاضافة الى حاله في اه الصلاة في غير هذا اليوم وربما كان لسبب بالاسباب مع ان الحديث فيه كما تقدم قال وحقيقة المبادرة هي امثال ما يحبه الله تعالى بطيب نفسه والمعنى انه - [00:04:27](#)

قد يكون هذا واجب وقد يكون سهل. قال انت ثلث. لأن هذا هو حقيقة النية الواجب امثالا. والا فمن ادى الشيء لا على سبيل امثالا فانه لا يؤجر. قد يصلى انسان - [00:04:47](#)

الظاهر الواجب او يؤدي المستحب ليس امثالا فلا يؤجر وهو يكون امثالا ضعيف فاجره بحسب امتداد انما ان يكون امثالا

لتحصيل النية تحصيل ولهذا قيد بعض علماء الاصول اداء الواجب - 00:05:07

بذكر الامثال وان كان اه هو مراد من اطلق في تعريفه للواجب لانه قال واجب في ظمنه انما قال بعض قيد فاظهر هذا المظمر بذكر الامثال لاجل انه لا عمل الا بنيه - 00:05:27

نعم كل ما امر الله به وما وهذا يجمع حقوق الله خشية العذاب كذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهم قال تقوى الله وحسن الخلق نعم ايضا الى قوله رحمة الله بطيب نفسه ويشرح صدر هذا في حقه عليه الصلاة والسلام وكذلك في حق من من الله عليه من هذه الامة لكن ليس بشرط - 00:05:47

الانسان قد يؤدي احيانا بعض انواع العبادات ويكون يحس بضعف وكسل خاصة حينما يقوم للعبادة لا يكون فيه لكن القيام اليها بشرح وطيب نفس لا شك انها رتبة علية ولئن اختلفوا ايهما - 00:06:57

من كان يؤدي العبادة مع مشقة وتعب او من يؤديها مع انس ولذة اه وضع خلافي هذا ولا شك ان من كان يؤديها مع اللذة والانس هذا ما قد بلغ مقاما عظيما. والا فقد قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين عن عائشة - 00:07:17

الماهر في القرآن عائشة رضي الله عنها الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة مع السمرة الكرامة والذي اقرأوا القرآن وهو يتأنتم فيه وهو عليه شاب له اجران قال له وهو عليه شاق له اجران الذي يحسن وجاء رجل للنبي عليه السلام - 00:07:37

قال اسلم. قال اجدني كارها. قال اسلم وان كنت كاره. رواه احمد بسند صحيح. اسلم وان كنت كارها. يعني يدخل الاسلام ربما حال يكون كاره يصح اسلامه ما دام اسلام وما دام انه لم يكن اسلامه ليس اه عنى - 00:07:57

اذا اغمر اظهر الاسلام وهو الكفر انما ربما لبعض ما يتعلق بنفسه من امور الجاهلية يسلم هذا يقع وبعض الناس يقع للشدة حينما يدخل في الاسلام هناك بعض الامور والعادات فيقهر نفسه ويكون اسلاما عن شدة - 00:08:17

مثل ما يقهر الانسان نفسه على اداء الواجب. الزكاة اذا حلت بعض الناس حينما تحل الزكاة يكون مالك كثير والزكاة كثيرة. يجد شدة وهذه الشيطان ويحتوشة تخرج هذا المال يجاهد نفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم دليل ايضا - 00:08:37

مع المجاهدة جاهدوا الى في كل شيء في امور الطاعات الواجبة والمستحبة. جاهد يجاهد نفسه في ذات الله سبحانه وتعالى ويقهرها ويدفع هواه والنفس والشيطان وان كان يجد شيء من الشدة والكراهة. وهو في هذا المقام قد لا يجد ذاك الانشراح - 00:08:57

والله عز وجل يمن عليه بعد ذلك ولذا كان الرجل يسلم لا يسلم الا للدنيا. فما يأتي اخر اليوم احب اليه من الاسلام يسلم هو اسلام الصحيح لكن مدخول من جهة انه يريد الدنيا يريد الدنيا - 00:09:17

حينما يرى اهل الصحابة رضي الله عنهم ويرى حسن التعامل والتآلف يحب الاسلام وليس شيء في انها احب اليه احب اليه من الاسلام. ثم قال رحمة الله واما بيان ان هذا كله في وصية الله سبحانه وتعالى - 00:09:37

بين ان اسم التقوى جامع وهذا سبق في كلامه رحمة الله سبق في كلامه رحمة الله لكن هو اكرر مثل هذه لانها تكررت في النصوص. ولانها تكرير للفظ فيه زيادة معانٍ اخرى. فيه زيادة معانٍ - 00:09:57

معنى التقوى واسع وهذه ذكر هنا انها فعل جميع ما امر سبحانه وتعالى بجميع المأمورات الواجبة والمأمورات المستحبة كذلك الافعال الواجبة والافعال المستحبة المنقوله في هديه عليه الصلاة والسلام كذلك ما نهى - 00:10:17

عنه تحريمها وتزيتها لان الدين او التقوى رحى الدين عليها يدور الدين الرحى تدور فهو رحى الدين وعليها يدور الدين وهي سبيل الخيرات واكتساب الخيرات والحسنات واجتناب والمهلكات وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد والتقوى تابعنا بها خشية العذاب المقضية - 00:10:37

المحارم كما جاء مفسرا في حديث ابي هريرة لما ذكر ان اكثر ما يدخل النار الاجوفان الفم والفرج. وهذا تقدم اشاره اليه وانما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق. وفي الصحيحين - 00:11:07

اضمن له الجنة. اضمن له الجنة. حديث معاذ قال كف عليك هذا لسانك الحديث الصحيح عند الترمذى وغيره الى غير ذلك من الاخبار

عنه عليه الصلاة والسلام في امر اللسان - 00:11:27

الاشارة الى شيء من المعاني في هذا وان الانسان قد يتكلم بالكلمة يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب وهذا البخاري وفي عند الترمذى بسند جيد يهوي بها سبعين خريفا. سبعين خريفا والعياذ بالله. لا يتبيّن ولا - 00:11:47

يتبصر فيها قال ثم ذكر حربة رضي الله عنه وان التقوى فيه كما تقدم مبنية على هذين اصلين العمل بالامورات واجتناب المحظورات وهي اذا اطلق قد دخل فيها هذين النوعان وتارة يذكر هذا النوع وتارة يذكر هذا النوع نعم - 00:12:07

احسن الله اليكم. قال وفي الصحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه اكبر المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وجعل كمال الایمان في كمال حسن الخلق. ومعلوم - 00:12:37

ان الایمان كله تقوى الله. نعم. وهذا هذا الحديث يمظى في الحقيقة هو اذ قال عن عبد الله ابن عمر مراجعة الحقيقة هل هو عن عبدالله بن عمر او عبدالله بن عمر؟ ثم هل ورد بهذا اللفظ عن عبد - 00:12:57

ابن عمر او عبد الله ابن عمر يراجع اه الترغيب وغير الترغيب يراجع ايضا مجمع الزوائد ويراجع ايضا المسند الكتب واظن والله اعلم انا فيما يغلب على ظني انه اراد حديث عبد الله بن عمرو حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين - 00:13:17

عبد الله بن عمرو انه عليه السلام قال ان خياركم او من خياركم احسنكم اخلاقا وهذا في الصحيحين عن عبدالله بن عمرو ان من خياركم احسنكم اخلاقا. هذا عن عبد الله بن عمرو - 00:13:37

عن عبد الله ابن اما اكمل المؤمنين ايمانا احسنها خلقا هذا الحديث بعد اللفظ رواه احمد والترمذى بسند حسن او صحيح في حملات محمد بن عمرو عليه السلام محمد بن عمرو بن علقة وقاص الليثي هذا روایته في رتبة الحسن وهو مشهور في الاسايد وهي نسخة مشهورة - 00:13:57

لكن نص بعض الحفاظ ان روایة عن ابی سلمة جيدة روایة عن ابی سلمة جيدة فترتفع الى الصحيح والذي نسخة مشهورة برتبة الحسن مثل ولد عمرو شعيب عن ابیه عن جده باز بن حکیم عن ابیه عن جده محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة - 00:14:17

لكن على طريقة بعض الحفاظ قد ترقي الى درجة الصحيح محمد بن عمرو لانه اتقن روایة ابی سلمة ابو سلمة هذا عبد الرحمن ابن عوف وقيل اسمه عبد الله لكن المشهور ان اسمه كنيته كنيته رحمة الله والغنى عنه وهو - 00:14:37

شرب ابی سلمة هو من اصحاب ابی عباس اه رضي الله عنه واخذ عنه علما كثيرا وكان ربما جادله وربما حرمته ابن عباس ولم يعني يؤته ما سأله كان اه ربما اخذ معه في البحث والنظر في ابواب العلم - 00:14:57

فهذا الحديث يراجع لكن روایة اكمل من ايمانا احسن خلقا مثل ما تقدم هو روایة احمد والترمذى عند ابی هریرة وزاد الترمذى بهذا السند ايضا وخيركم خيركم لاهلها لاهلها لكن ينبغي النظر في هذه الروایة - 00:15:17

روایة عبد الله ابن عمر وان كان يغلب على ظني والله اعلم انه اراد هذه الروایة حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين الا ان لكن كلمة الصحيح هذه لا يظهر منها وجود لا انا لا اعلم هذه الروایة لكن يراد يتأكد في الصحيحين او في احدهما - 00:15:37

وفي الغالب القول في الصحيح عند الاطلاق يراد بها روایة الصحيحين صحيح البخاري هذه الروایة وان كان احيانا قد تقع في كلام بعض المفسدين لكن هذا على القليل على القليل انما في الاصطلاح الى القليل وفي الصحيح هذه اللام تنصرف الى شيء معهود تنصرف الى شيء معهود - 00:15:57

قال وفي الصحيح ان في ظرفية يعني في الصحيح صحيح البخاري وهذه يستعملها شيخ الاسلام احيانا ويستعملها ايضا رحمة الله استخدمها في بعض الموضع في كتاب التوحيد في كتاب التوحيد. فهي معروفة فهي معروفة - 00:16:17

فجعل كمال الایمان في كمال حسن الخلق. وهذا الكمال قد يكون واجب وقد يكون مستحب. قد يكون كمالا واجبا وقد كانوا كمالا مستحبوا واه قال رحمة الله ومعلوم ان الایمان كله تقوى الله - 00:16:37

الجواب تقوى الله جواب الخبر انه هو تقوى الله سبحانه وتعالى وفسر وارد ان يبين انه فسر حسن الخلق بالتقىوى ودل على ان من

هذا الكمال ما هو واجب ومنه ما هو مستحب. وانه درجات نعم - 00:16:57

قال رحمة الله تعالى كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين وفي قوله عليه توكلت وبقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبده مشكورا او عملا لا يليق و يجعل همته والعمل ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف بما يقيم ذلك. رحمة الله. وهذا مثل ما تقدموا بين - 00:17:17
ان هذا الاصل عظيم وفروعه كثيرة لا يحتمل هذا الموضع لانه الجواب مختصر جواب التنبية والايمان والاشارة ذكر فيه اصول من اصول في هذه المسائل اشارة والاشارة توم يوم الى غيرها. قال فانها الدين كله - 00:18:17

لا شك هي الدين كله كما تقدم في كلامه رحمة الله. لانها امر ونهي. وهذا هو الدين. او وهو العبادة. والعبادة جاءت بهذه الاصل والمقصود هو الامر. لان مقصود الرجال والنهي المقصود منه الاعدام. والايجاد - 00:18:47

مقصود لذاته ولذا لا يجبر لا يكتفى بجبره فيما كثير مواضع بمجرد ان يجبر بشيء لا بد ان يؤتى به احد. كثير من الامور الواجبة لا تجبر مثلا مثل الصلوة. لا يجبر - 00:19:07

وكثير مما امر به بمجرد سجود السهو. بل لابد من وجوه لكن منهيات المقصود عدمها وهو زوال فاذا وقع فيها الانسان فلا تؤثر مثل النجاسة حينما تقع في الثوب فيصلي بها فلا - 00:19:27

بعد ذلك وصلاته صحيحة. صلاته صحيحة. اما لو فاتت ركعة او سجود المقصود وجودها ولا تحصل مصلحة الا بالاتيان بيبتها ثم يسود بعد ذلك مكملها وجابرا للنقص الحاصل. قال لكن ينبع الخير واصله - 00:19:47

نار العبد لريه عبادة واستعانا. لان الاخلاص يجعل العمل اليسير القليل عظيم ويجعل وضده اللي هو يعني النية المقصود النية النية تجعل العمل القليل عمل اللي يسير يجعله عظيم. وتجعل العمل العظيم في الظاهر لا قيمة له. عمل حق - 00:20:07
في عمل باطل عمل حافظ انما الاعمال بالنيات. الانسان ربما يتصدق بصدقه يسيرة. تكون عند الله اعظم من الجبال. قد يتصدق بصدقه عظيمة ترمي في وجه صاحبه. وقد يصلى صلاة - 00:20:37

ترمى في وجه صاحبه. قال عليه الصلاة والسلام اذا تصدق العبد بعد كف من كسب طيب تلقاء الله بيمينه. فيربها كما حتى تكون اعظم من الجنون. ولا حديث الشواهد في هذا كثير. ولهذا قال رحمة الله - 00:20:57

لكن ينبع الخير واصل اخلاص العبد لريه عبادة واستعانا. لماذا؟ لان فروعها كثيرة. وهي الدين كله ولا يمكن فتمسك بابواب من ابواب الخير. وان كانت يسيرة مع الاخلاص. والمتابعة وابشر بالخير - 00:21:17

فلم يسبق من سبق بكثرة صوم ولا صلاة. انما بشيء وقر في قلبه. فاعبده وتوكل عليه. عبادة وتوكل اياك نعبد واياك نستعين. حتى في عبادتك توكل عليه. في عبادتك استعن بالله عز وجل. تستعين بالله في كل شيء - 00:21:37

نعبد واياك نستعين. فمن لم يعن فهو المخذول استعانتك ربك سبحانه وتعالى من اعظم الاسباب في ان تؤدي العبادة باشراف صدر وطيب نفس واقبال تكون هذه الركعة او الركعات اليسيرة في الميزان عظيم - 00:21:57

انظر الى تلك الكلمة التي قالها ذلك القائل حينما وضعت في الكفة طاشت تسعه وتسعون سجلا. اطارت تلك السجلات من السينات. قالها بيقين قال ابي اخلاص قد سبب السعادة. وسبب محو هذه السينات. جميع هذه السينات. وفي - 00:22:17

قوله سبحانه عليه توكلت واليه قدم الجرود اليه ينبع يعني وحده وتقديم حينما يقدم شيء والتأخير يدل على الاختصاص. ويقال اياك نعبد. واياك نستعين. يعني لا نعبد غيرك - 00:22:47

ولا نستعين بغيرك. وفي قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق. واعبده واسكروه. شف بدأ بحظ العبد من الدنيا حينما قال حينما يطلب رزقه. يعني المعنى انك تسأل الله عز وجل وابتدأ به. تسأل الله الرزق - 00:23:07

وتبتغي الرزق منه سبحانه وتعالى. ولو اصبحت في يومك صفر اليدين ليس عندك شيء اطلب من الله. ابتغى عند الله بقلب خارج. ولا تستشرف ولا يستشرف قلبك لغير اجل. ما جاءك من هذا المال وانت غير فالحمد لله. فخذه - 00:23:27

وما لا فابتغوا اطلبوا عند الله بقلبك بقلبك بسانك قال واعبده واسكروه له اشار الى ان العبادة مع الشكر لانك تشكره سبحانه وتعالى حيث شرفك بعبادته تشكره ايضا لانه انعم عليك. هذا من اعظم اسباب المزيد من العبادة والرزق والاخلاص - 00:23:47

قال سبحانه واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. حذف المتعلق لازيدنكم من كل شيء. وهذا صيغ العموم عند ان اصول وعلوم واهل البلاغة ان حذف المتعلق مشعر بالتعظيم. ولهذا قال - 00:24:17

واد تاذن اعلمك سبحانه ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. شكر النعمة اعظم النعمة نعمة في نعمة الاسلام ثم بعد ذلك ما يتلوها من النعم التي هي خادمة لها وتسيرها لاجل الدين. والله عز وجل يزيد - 00:24:37

من هذه النعم ويمدك بها ولو كان شيئا يسيرا من امور الدنيا لكن حينما ابو البركة مع يقينك فلا تعدل بالبركة شيئا لانها دوام الخير وكثرته واستقراره. اذا حلت البركة حل الخير على العبد في احواله كلها. اين كان - 00:24:57

وحيثما كان بحيث يقطع العبد هذا هو تحقيق قوله اخلاص العبد في عبادته اعانة في اموري كلها يقطع القبر هذه قطبيعة مشروعة قطع مشروع يقطع العبد تعلق قلبه من ويعمل قلبه به سبحانه وتعالى. يأتيك الملك من حيث لا تشعر - 00:25:27

قال انتفاعا بهم او عملا لاجلهم وليس المعنى انه لا يخالن لا الذي يخالطهم خير من الذي لا يدخل لانه يصبر على اذاه ولانه يشارکهم في اجتماعهم في جماعاتهم في جنائزهم في - 00:25:57

اعيادهم وما اشبه ذلك من سائر التقاليف. قال ويجعل همته ربه سبحانه وتعالى ربه تعالى وذلك بملازمة الدعاء له في كل مطلوب. لا تحرق شيئا مما تسأل ربك لو احتجت للملح اسأل ربك الملح. لو انقطعت نعلك قل اللهم اصلاح نعلي. اسأل ربك - 00:26:17

حتى شسع نعله اذا انقطعه الترمذى ولعله يذكر المصنف رحمة الله. اسأل ربك لا تحرقون شيئا. اسأل ربك كل شيء. علق بكل شيء علق قلبك بربك في كل شيء من امورك كلها. قال في كل كل صيغة عموم في - 00:26:47

كل مظلوم تطلب ربه واعظم من المطالب هم في امور دينك ثم امور دنياك من فاقة فقر وحاجة وكذلك من وسط او نصب او قال ومخافة حينما تخف و كان عليه الصلاة والسلام يدعو حينما يخاف قوم عليه الصلاة والسلام يدرا بك في نحورهم ونعود بك من شرورهم - 00:27:07

وكلمة لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل. الذين قاله الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله من قالوا بدعوة الله لن يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. قال والعمل بكل محبوب. مما يحبه سبحانه وتعالى من الواجبات - 00:27:37

مستحبات ومن احكم هذا احكام احكام لا يكمن الا عن يقين المبني على العلم والبصر فلا يمكن ان يوصف ما يراقبه ذلك يعني من الخيرات اعظم ما يعظمها هو الغنى في قلبك. وهذا هو الغنى الحقيقي. الغنى - 00:27:57

من النفس كما في الصحيح. هذا هو الغنى. واذا استغنى بالله سبحانه وتعالى انفتحت عليه ابواب الخيرات. هذا هو الغنى فلا يوصف ما فيعقبه ذلك من استغنى بالله اغناه. سبحانه وتعالى. ومن يتصدق يصبر الله. وما اعطياه - 00:28:17

احد عطاه خيرا ولا اوسع من الصبر. اعظم ما يستعين بالعبد حينما تشتد به الامور مع لجأه بالله اليه سبحانه وتعالى العلاء الا من سبحانه وتعالى حينما تشتد عليه الامور يصبر يتضرر وما اعطي احد عطاء شف سماه عطاء - 00:28:37

خيرا ولا اوسع خير وسعه ما هو؟ الصبر. هذا يجده من يعذر بمثل هذه الامور فيختلف بهذا الخلق العظيم. نعم. قال رحمة الله تعالى فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه - 00:28:57

انه لا زال بذكر الله لا الله يا رسول الله وما المفردون؟ قال ذاكروا الله كثيرا. وفيما رواه ابو داود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قال دين الله - 00:29:27

نعم. ثم ذكر المسألة او من المسائل التي ذكرها ابو القاسم رحمة الله في سؤال شيخ الاسلام وهو فسألت عنه من افضل الاعمال ما فضلت من اعمال وهي المسألة الثالثة والرابعة فانه يختلف بعد - 00:30:17

السلام عليكم هذا من فطرنا رحمة الله على السائل وهو السؤال عن افضل الاعمال بعد الفرائض الفرائض هذا واضح واضح امرها واجب على كل حال. انما ما بعد الفرائض. قد - 00:30:47

انظر العبد هذه نافلة وهذه نافلة هل يكثر مثلا من نوافل الصوم؟ من نوافل الصلوة من نوافل الذكر الجهاد او طلب العلم او الاعانة

والشفاعة والمساعدة او ما اشبه ذلك من اعمال البر - [00:31:07](#)

طيب المصنف رحمة الله لم يأتي بجواب واحد في هذا الباب قال لانه يختلف باختلاف ناس بحسب قدراتهم وبحسب اعمالهم وما يناسب اوقاتهم وهذا يبين ان هو يختلف لان افضل الاعمال بعد الفرائض - [00:31:27](#)

لا يمكن ايجابي جواب مفصل. جزاك الله خير. لا يمكن ان يجاب بجواب مفصل. بل هذا يختلف بحسب اختلاف الاوقات كما تقدم والازمة. وقد بين على ابن القيم رحمة الله ان - [00:31:57](#)

افضل الاعمال بعد الفرائض هو اداء فريضة الوقت او اداء ما يكون هو عبادة في هذا الوقت. انفرد اذا كان انسان اذا كان الانسان منشغل باعمال من صلاة او ذكر ثم - [00:32:17](#)

استنجده اخوه بان يعينه على عمل من الاعمال. وطلب منه ان يصاحبه. هذه لحالها الافضل هو ترك ما انت فيه من هذه النافلة من صلاة او صوم او ذكر مما يشغلوك عنه فهو الافضل وقال ابن - [00:32:47](#)

رحمة الله الاكمل والافضل لمن نزل به الضيف هو ان يشتغل عظيم وهو العبادة ما يرضي الله عز وجل ويقوم بحق اخيه المسلم هو الاكمل. فلو كان انسان مشغول بذكر مشغول بصلوة من قيام او صوم فالافضل هو - [00:33:07](#)

قيامك على حق اخيك باكرامه وضيافته واستقباله ونحو ذلك هذا هو الاجل. فالافضل في كل وقت هو اداء العبادة ترضيه سبحانه وتعالى في هذا الوقت ولهذا قال فلا يمكن في جواب جاء مفصل لكل احد لكن مما هو ما هو - [00:33:27](#)

كالاجماع بين العلما بالله وامرها ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجمعة لان الذكر لا ينافي هذه الاعمال. بل انك تذكر الله سبحانه وتعالى وان كنت في ضيافة وان - [00:33:47](#)

جهاد فيمكن ان تضاف الى هذا ولهذا ذكر حديث هريرة سبق المفردون قالوا ومن المفردون؟ قال الذاكرون كثيرا والذاكرة هم الموحدون وعند الترمذى من يفردون؟ قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اتقاهم يوم القيمة - [00:34:07](#)

وعند احمد بسند صحيح قيل ما المفردون؟ قال المهترون في ذكر الله يعني الملازمون لذكره سبحانه وتعالى ثم الدرداء رضي الله عنه رحمه انه عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على خير اعمالكم؟ هذا يبين وازakah - [00:34:27](#)

عند ملكهم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من نفاق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم تضريوا اعناقهم ويضربيوا اعناقهم قالوا بل يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وروى الترمذى ايضا من حديث الزبير حديث جيد انه عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على افضل

من درجة الصوم والصلوة والسلام؟ قالوا بل يا رسول الله. قال - [00:34:47](#)

سلاح ذات البين اصلاح ذاته يعني افضل لمراد الصلاة الصلاة التطوع الصوم التطوع الصدقة صدقة التطوع هذا في الاذكار جاء مطلقا. جاء في مع الجهاد واصلاح ذات البين جاء مع هذه الاعمال - [00:35:07](#)

يبين هذا الاصل العظيم الذي ذكره شيخ الاسلام وانه يختلف بحسب الاحوال والأشخاص شخص يناسبه هذا العمل وشخص تقبل على هذا العمل فينظر انسان ما هو العمل الذي يمكن ان تكمل نفسه وينشرح صدره به فيعمل - [00:35:27](#)

ونكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:35:47](#)